

# AL-HIKMAH

---

<b>Jilid</b>	<b>14</b>	<b>ISSN 1985-6822</b>	<b>2022</b>
<b>No.</b>	<b>2</b>		<b>1443</b>

---

- STRES PEMBELAJARAN DALAM TALIAN KETIKA PERINTAH KAWALAN PERGERAKAN (PKP) DALAM KALANGAN MAHASISWA ... 3-23  
*Norasikin Kaslim & Muhamad Faisal Ashaari*
- PEMBANGUNAN PENDAKWAH ORANG ASLI DARIPADA ASPEK KEROHANIAN: SATU PENDEKATAN FUZZY DELPHI ... 24-47  
*Zulkefli Aini & Nor Izzatul Husna Burhan*
- الأحاديث المردودة في برنامج ٣٠ دقيقة الأستاذ "دون" بقناة "الهجرة" 48-65...  
*Nur Afifi Alit & Shumsudin Yabi*
- دور الإعلام الإسلامي في مواجهة كورونا من وجهة نظر طلبة جامعة عجلون الأردنية 66-92...  
*Mohyi Aldin Yaqob Abu al-Houl*



الأحاديث المردودة في برنامج ٣٠ دقيقة الأستاذ "دون" بقناة "الهجرة"

**Weak Hadith in TV Al Hijrah Program "30 Minit  
Ustaz Don"**

\* NUR AFIFI ALIT  
SHUMSUDIN YABI

ABSTRAK

Berikutan peningkatan permintaan daripada penonton yang berminat dengan maklumat agama, pendakwah Islam di Malaysia telah mengambil peranan mengacarakan program televisyen keagamaan untuk menyampaikan maklumat tersebut. Namun begitu, terdapat beberapa pengacara program yang bukan sahaja menggunakan hadis dhaif malah melakukan kesilapan ketika memetik hadis atau menghuraikan isi hadis kepada penonton. Hal ini memerlukan penilaian semula terhadap hadis yang digunakan dalam program tersebut untuk menghalang penonton daripada mengamalkan hadis dhaif. Artikel ini akan memfokuskan kepada fenomena penggunaan hadis yang tidak dibenarkan dalam program televisyen agama popular di Malaysia, "30 minit Ustaz Don", di mana hadis yang digunakan oleh pengacara dianalisis, berdasarkan statusnya, jenis sumber yang digunakan sebagai rujukan, dan jenis-jenis pengkritik hadis ini. Penyelidikan ini menggunakan dua kaedah iaitu kaedah pengumpulan berdasarkan dengan mengumpul hadis-hadis yang terdapat dalam aturcara program, dan kaedah analisis dengan menganalisis hadis yang dikumpulkan. Kajian itu mendapati 54 hadis dhaif digunakan dalam program itu yang merujuk kepada beberapa sumber yang tidak dibenarkan. Hadis ini merangkumi pelbagai topik, termasuk targhib dan tarhib, yang boleh didapati dalam sebahagian besar hadis yang digunakan. Kesimpulannya, ahli atau pakar hadis hendaklah menjalankan kajian lanjut terhadap program-program agama yang lain dan menilai hadis yang digunakan bagi memastikan maklumat yang disebarkan melalui program tersebut mengekalkan kesahihannya dan terpelihara daripada pengaruh yang tidak dibenarkan.

**Kata kunci:** *Hadis dhaif, program televisyen agama, "30 minit Ustaz Don" program.*

## الملخص

تناول الدعاة الماليزيون في تقديم التعاليم الإسلامية من خلال البرامج الدعوية التلفزيونية استجابة لرغبة الجمهور في تلقي معلوماتهم الدينية بواسطتها. وللأسف، لوحظ في تلك البرامج استعانة مقدميها بأحاديث مردودة ووقوعهم في مخالفات أثناء التعامل مع الأحاديث النبوية سواء في نقلها أو في شرحها، فرأى الباحث الحاجة إلى معالجة الأحاديث المردودة المعتمد عليها في أحد البرامج المشهورة وهو برنامج "٣٠ دقيقة الأستاذ دون" وقايةً عن عمل المشاهدين بها. وتهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على ظاهرة تسرب الأحاديث المردودة في ذلك البرنامج الدعوي الشهير الذي تناول الأستاذ "دون" في إلقاء مادتها الإعلامية، فيحلل الباحث أحاديثها بدراسة تحليلية تشمل المصادر المستقاة منها، والأبواب العلمية التي تضمنتها تلك الأحاديث، وأنواع علل الرّد فيها. واعتمد الباحث على منهج الملاحظة من أجل جمع الأحاديث المستعانة بها في ذلك البرنامج التلفزيوني، وعلى المنهج التحليلي في دراسة تلك الأحاديث وعرض نتائجها مستخدمًا الجدول الإحصائي. وتوصل الباحث إلى نتائج مهمة، ومنها تضمن البرنامج على ٥٤ حديثًا مردودًا للعديد من أنواع ضعفها، إذ استعان المقدم لها بالمصادر غير المعتمدة. وكذلك احتوت الأحاديث على بعض الأبواب العلمية، حيث أن أكثرها في باب الترغيب والترهيب. ولذا؛ يحسن أن يُعاد النظر في سائر الأحاديث في البرامج الدعوية التلفزيونية بماليزيا، وذلك من قبل المتخصصين؛ للتأكد من صحة محتويات النصوص الإعلامية ووقاياتها أن تشوبها المردودات الدخيلة.

**الكلمات المفتاحية:** الأحاديث المردودة، البرامج الدعوية التلفزيونية بماليزيا، برنامج ٣٠ دقيقة الأستاذ "دون".

## ABSTRACT

Due to the increasing demand from viewers who are interested in more religious information, Muslim preachers in Malaysia have taken on the role of hosting religious television programs to provide said information. However, there are some program hosts that not only used weak hadith but also made mistakes when citing hadith or elaborating on hadith contents to the viewers. This begs for a re-evaluation of the hadith used in these religious programs to prevent viewers from practicing weak hadith. This article will focus on the phenomenon of using unauthorized hadith in the popular religious television program in Malaysia, "30 minit Ustaz Don", where the hadith used by the host are analyzed, based on its status, the types of sources used as a reference and the types of critics on these hadith. This research uses two methods: the collection method, where the hadith in the program are collected by observing the program, and the analysis method, where the result of the hadith research are discussed and analyzed. The study found 54 weak hadith used in the program that referenced a few unauthorized sources. Furthermore, these hadith covered various topics, including targhib and tarhib, which can be found in a substantial portion of the hadith used. In conclusion, hadith experts should conduct further research into other religious programs and evaluate the hadith used to ensure the information spread through the programs maintains its authenticity and is protected from unauthorized influences.

**Keywords:** *Weak hadith, religious television programs, "30 minit Ustaz Don" program.*

Received: 01 November 2022  
Accepted: 26 Desember 2022

Revised: 22 Desember 2022  
Published: 31 Desember 2022

## المقدّمة

شهد التطوّر الهائل في التّكنولوجيا المعلوماتيّة التي حدثت في أنحاء العالم بروز الوسائط الجديدة التي لعبت دورا مهما في توسيع فرص الاتّصال والتّواصل بين الناس. وبالتّظر إلى تاريخ الإعلام الإسلاميّ بماليزيا، يتبين أن الجهود الأوّلية في إنشاء الوسائل الإعلاميّة التي تقدم للمسلمين الماليزيين معلوماتهم الدينيّة منذ سنة ١٩٧٠ م، وذلك بتأثير الوعي الإسلاميّ الذي حدث بين المسلمين الماليزيين تأثّرًا بما حدث في العالم الإسلاميّ من صحوة إسلاميّة خاصة في مصر وإيران (روزلفاري جوهري، نور أزورا، وميكت العمران ٢٠١٨). وانطلاقا من هذا أظهرت الجهات الرسميّة في ماليزيا طموحا كبيرا في استغلال التقدّم المعرفي لدى الشعب الماليزي في تبليغ الدّعوة الإسلاميّة من خلال

الوسائل الإعلامية والقنوات الفضائية، بدءاً من تأسيس وحدة خاصة بهذا الشأن بمكتب رئيس الوزراء، وذلك في سنة ١٩٧٣ م، ثم توالى الجهود المبذولة في إنتاج البرامج الدينية الإعلامية، خاصة في التسعينات حيث يعتبر هذه المرحلة الجديدة في مجال الدعوة بماليزيا حيث تسمى بـ "إسلام جديد" (Islam Millenium)، حيث تأثرت الدعوة بتقدم التكنولوجيا المعلوماتية والاتصالية بتنوع الطرق والأساليب التي يسلكها الدعاة في تبليغ دعوتهم (ذو الكفل عبد الغني ٢٠١٠). ويلاحظ أن مشاركة القنوات الفضائية الأهلية التي بدأت من سنة ٢٠٠٧ م قد أدت -مع ما أسهمته القنوات التابعة للحكومة - لزيادة حيوية البرامج الدعوية، ووصل التطور في الإعلام الإسلامي بماليزيا إلى قمته الكبيرة بتأسيس قناة رسمية تابعة للحكومة الماليزية، وهي قناة "الهجرة" (TV alHijrah) إشارة إلى جدية الحكومة الماليزية في غرس التعاليم الإسلامية بين المسلمين الماليزيين.

ومع التطور الذي تمر به البرامج الدعوية في مجال الإعلام الإسلامي بماليزيا، فقد لوحظ في أثنائها بعض التساؤلات الموجّهة إلى المحتويات العلمية المقدّمة في تلك البرامج، وذلك نتيجةً من عدة أسباب، منها قلة الفهم الإسلامية التي اكتسبتها مديري البرامج، وقلة مشاركة الأشخاص ممن لديه الخلفية العلميّة في الدراسات الإسلامية (منقول من روزلفاري جوهري وآخرون ٢٠١٤). ومن ثمّ، ترسّبت على تلك الظاهرة انتشار الأحاديث المردودة في الوسائل النقلية المتمثلة في تلك البرامج الدعوية التلفزيونية. ومن تلك التساؤلات المثارة هي استعانة مقدّمي البرامج الدعوية بالأحاديث ساقطة الاحتجاج، بحيث قد يتسبّب من ذلك إصرار مقدميها بالرجوع إلى المصادر الفرعية دون الرئيسية في علم الحديث، مع وجود بعض التّجاوزات التي وقعوا فيها أثناء التعامل مع الأحاديث النبوية سواء في نقل الأحاديث وعزوها إلى مصادرها أو في شرحها شرحاً صحيحاً (فيصل أحمد شاه ٢٠١٦).

وعلى هذا، ركّزت الدراسة على الأحاديث المردودة بدءاً من أختفها، وهو الضعيف خفيف الضعف، وانتهاءً إلى أشدها وهو الموضوع، وما شاكله من الأحاديث التي لا أصل لها، التي تشوب أحد البرنامج الدعوية التلفزيونية المشهورة وهو "٣٠ دقيقة الأستاذ دون". وقد ذهب الباحث إلى اختيار برنامج "٣٠ دقيقة أستاذ دون"، مراعيًا على خلفيّة المقدّم الشّهيرة وشخصيّته البارزة بحيث اتّسم بأحد الدعاة المشهورين الذين يتّسع مجال تأثيرهم على المجتمع، إذ يحظون

بالاحترام والتقدير من الجمهور. وبالنظر إلى هذين السببين، فلا غرو من أن يكتسب البرنامج سمعته الشَّهيرة وتأثيره العميق على نفوس المشاهدين الماليزيين (محمد روزلفاري جوهوروي، نورشميمي، محمد دالي، ورحمة النساء ٢٠١٣). ويدل على ذلك كون البرنامج يجلب جماهير المستهدفين بنسبة عالية، إذ وصل عددهم في سنة البث ٢٠١٥ م إلى ٣١٠٠٠ مشاهدًا، بينما وصل عدد المشاهدين في سنة البث ٢٠١٦ م إلى ٣٤٠٠٠٠ مشاهدًا (كانتار ونيلسين ٢٠٢١).

### منهج الدراسة

استخدم الباحث منهج الملاحظة بحيث يتم فحص تلك المعلومات عن طريق المشاهدة لمضمونها لاستخراج الأحاديث المستشهد بها في البرنامج ليقوم بدراسة أسانيدها. ومن أجل الوصول إلى النتيجة الدَّقيقة، فقد قام الباحث بصياغة بطاقات الملاحظة، بحيث اجتمع فيها المعايير المطلوبة ليسجلها بدقة، فيستعين الباحث بالبطاقة الخاصة حذرًا من النسيان والوقوع في الأخطاء أثناء إجراء الملاحظة. وقد تم إجراء الملاحظة على تلك البرامج مرّتين، بحيث تحرى الباحث من إعادة الإجراءات للتأكد من صدق المعلومات المتحصلة، وضمان صحتها.

وبالنسبة للمنهج المتبع في جمع المعلومات والبيانات المتضمنة في تلك البرامج، فقد استخدم الباحث منهج الملاحظة بحيث يتم فحص تلك المعلومات عن طريق مشاهدة مضمونها واستخراج الأحاديث المستشهد بها. وقد تم إجراء الملاحظة على تلك البرامج مرّتين، حيث تحرى الباحث من إعادة الإجراءات للتأكد من صدق المعلومات المتحصلة، وذلك بصياغتها في بطاقات الملاحظة حذرًا من النسيان والوقوع في الأخطاء. وكذلك قد قامت الدراسة باختيار الأحاديث التي تم نشرها في البرنامج ما بين سنة ٢٠١٥ - ٢٠١٦ م، بحيث استغرقت حلقات البرنامج ٨١ حلقة بينما وصل عدد الأحاديث التي قام الباحث بتخريجها في البرنامج ٥٤ حديثًا. وجدير بالذكر على أن الدراسة لم تتناول كل الحلقات التي تم بثها في كلتا السنتين، وإنما راعى عنصر محتوى الحلقات التي تعرّضت لمباحث مهمة في الدين من العقيدة والشريعة الإسلامية والأخلاق؛ وذلك لأن دخول الشوائب فيها أخطر، والأخذ بموضع الاحتياط في بث المواد المتعلقة بها أحوج. وأما بالنسبة للمنهج في دراسة تلك الأحاديث، فقد اتبع الباحث المنهج التحليلي؛ وذلك بتصنيف نتائج التحليل حسب العناصر الأربعة، وهي التصنيف من حيث حكم الأحاديث

صحفًا وضعفًا، والتصنيف من حيث المصادر العلمية التي استُقيت منها الأحاديث، والتصنيف من حيث الأبواب العلمية التي تضمَّنتها الأحاديث، والتصنيف من حيث أنواع العلل التي تُعلِّق بها الأحاديث.

المبحث الأول: التعريف عن برنامج "٣٠ دقيقة الأستاذ دون"

### المطلب الأول: نبذة تعريفية عن المقدم "الأستاذ دون"

اتَّسم هذا البرنامج الدعوي بالطابع الإسلامي حيث تناولت حلقاته الخوض في المباحث الدينيَّة المهمة، وهي تتمثل في فروض العين وأحكام التجويد وتحسين تلاوة القرآن مع تطرقها إلى موضوعات أخرى مثل موضوع السيرة النبويَّة والشَّمائل المحمَّدية عند حلول شهر ربيع الأول؛ وذلك سعيًا إلى تعليم المسلمين الماليزيين العلوم الإسلامية الأساسية بغير الطريقة الرسمية. وقدَّم البرنامج أحد الدعاة المشهورين، وهو الأستاذ دون دانيال بن دون بياحيد المعروف بـ"أستاذ دون" من أبناء منطقة بوكيت مرتاجم، بولاية فولوا فيننغ إذ ولد في ١٤ نوفمبر ١٩٨٤ م. وقد تناول دراسته الجامعيَّة بمعهد التحفيظ والقراءات بمنطقة شبرا بمصر عام ٢٠٠٥ م، قبل أن تخرج منها عام ٢٠٠٨ م. وقد عمل في الكلية الجامعية الإسلامية بولاية سلانجور المعروف بـ (KUIS) حيث كان محاضرا في قسم التحفيظ والقراءات، قبل أن يتفرَّغ في إدارة شركته السياحية لخدمات الحجَّاج والمعتمرين بماليزيا إضافةً إلى كونه سفيرا لبعض المؤسسات الدينيَّة والمنظَّمات الخيريَّة. وبجانب ذلك، كان معروفاً بالمقدِّم في عدد من البرامج الدعوية التلفزيونيَّة التي بثَّتْها القنوات الفضائية المختلفة منها برنامج "إحياء رمضان"، و"هيَّا نتلوا القرآن"، و"محاسبة النفس"، سواء ألقاها بنفسه أو مع حُضُور المقدمين الآخرين (مونيكا عبد الرزاق، نيك محمد زعيم، نور روضة، & سيتي ذكية ٢٠١٥).

### المطلب الثاني: مفهوم وخصائص برنامج "٣٠ دقيقة الأستاذ دون"

فقد قام مقدِّم البرنامج بإلقاء المواد الإسلامية فيها بحضور مجموعة من الطلبة بدءًا من سنة ٢٠١١ م، ثم استمر إلى سنة ٢٠١٦ م نظرا لإقبال الجماهير عليها بحفاوة، مع الجدارة بالذِّكر على أنه قد تم بثُّها في أربعة أيام أسبوعيا، وذلك بدءًا من يوم الإثنين إلى يوم الخميس ليلا مراعيًا إلى



ظروف المشاهدين الذين عملوا في النهار (مونيكا عبد الرزاق وآخرون ٢٠١٥). وامتاز البرنامج بمزايا عديدة تجلب انتباه المشاهدين له، ومنها روعة الطريقة التي اتخذها المقدم، وقوة أسلوب البيان، إضافة إلى خفة المحتوى مع المحافظة على المنهج العلمي المعتمد، وكذلك مع محاولة التركيز في العرض بحيث لا يتسع النقاش إلى موضوعات أخرى، نظرًا إلى قصر مُدَّة البث لهذا البرنامج حيث كانت المُدَّة الرَّمانية المخصَّصة لكل حلقة ٣٠ دقيقة (محمد روزلفري جوهري، نورشميمي هارون، ودالي داود ٢٠١٣).

### المبحث الثاني: تحليل نتائج الدِّراسة

وبعد عملية الدِّراسة النَّقدية على الأحاديث المستشهد بها في البرنامج، يتبيَّن على أن عدد الأحاديث التي ألقاها المقدم باللُّغة الملايوية دون ذكر متونها الأصلية باللغة العربية بلغت ١٧ حديثًا، بينما وصلت الأحاديث باللُّغتين العربية والملايوية معًا إلى ٦ أحاديث. وأما الأحاديث التي ذهب المقدم إلى اختصار معانيها، فقد بلغت ٧ أحاديث، وذلك نظرًا لتضمنها قصة طويلة حيث يضطرُّ المقدم إلى ذكر خلاصتها مع التَّنبيه على محلِّ الشاهد بها. ويجسِّن الرُّجوع إلى الجدول الآتي لمزيد من الإيضاح:

الجدول ١: أوجه الأحاديث التي تعرض لها المقدم في البرنامج

الرقم	أوجه الأحاديث	الجملة
١	النقل باللُّغة الملايوية دون ذكر متون الأحاديث الأصلية	١٧ حديثًا
٢	النقل باللُّغتين العربية والملايوية	٦ أحاديث
٣	النقل باختصار معاني الأحاديث	٧ أحاديث

وأما الكلام عن ذكر المقدم لمصادر تلك الأحاديث، فإن كلها خالية من ذكر تلك المصادر التي أخذ منها الأحاديث إلا حديثًا واحدًا، إذ ذكر المقدم مصدره في كتاب البداية والنهاية لابن كثير.

وأما بالنسبة للصيغ التي استخدمها الباحث أثناء نقل تلك الأحاديث، فقد استخدم صيغة الجزم في نقله لكل الأحاديث، إلا حديثا واحدا، حيث ذهب المقدم إلى استخدام صيغة التمرّيض. وأما بالنظر إلى ذكر الشواهد للأحاديث المردودة التي استشهد بها المقدم، فقد خلت تلك الأحاديث من الشواهد للاعتضاد بها، وذلك لكون المقدم قد يرى صحّة تلك الأحاديث مما لا يحتاج إلى الإتيان بالشواهد، علماً على أن كل الأحاديث التي استشهد بها المقدم كانت من حفظه المحض دون الاستعانة بالكتب.

وأما التفصيل في الأحاديث التي استشهد بها المقدم في البرنامج الثاني لنفس المقدم وهو "الأستاذ دون"، يتبيّن على الباحث أن عدد الأحاديث التي عرضها المقدم باللّغة الملايوية دون ذكر متونها الأصلية باللّغة العربية بلغ ١١ حديثاً، بينما وصلت الأحاديث باللّغة العربية مع ترجمتها باللّغة الملايوية إلى ١٠ أحاديث. وأما الأحاديث التي ذهب المقدم إلى اختصار معانيها، فقد بلغت ٣ أحاديث، وذلك نظراً إلى أن الأحاديث تضمّنت قصة طويلة مما اضطرّ المقدم إلى ذكر خلاصتها منبها على محلّ الشاهد فيها.

وأما بالنسبة لحكم تلك الأحاديث المذكورة في البرنامج، فقد خلت كل الأحاديث من ذكر الحكم عليها صحة وضعفاً. وأما الكلام عن ذكر المقدم لمصادر تلك الأحاديث، فإن كلها خالية من ذكر تلك المصادر التي أخذ منها الأحاديث إلا حديثين، إذ ذكر المقدم مصدرهما في كتاب البداية والنهاية لابن كثير وكتاب السنن للترمذي. وأما بالنسبة للصيغ التي استخدمها الباحث أثناء نقل تلك الأحاديث، فقد استخدم صيغة الجزم في نقله لكل الأحاديث، إلا حديثا واحداً، حيث ذهب الباحث إلى استخدام صيغة التمرّيض.

وأما بالنظر إلى ذكر الشواهد للأحاديث المردودة التي نقلها المقدم، فقد خلت تلك الأحاديث كلها من الشواهد للاعتضاد بها، وذلك لكون الباحث قد يرى صحّة تلك الأحاديث مما لا يحتاج إلى الإتيان بالشواهد، علماً على أن كل الأحاديث نقلها المقدم من حفظه المحض دون الاستعانة بالكتب المقرّوءة أثناء عرض البرنامج.

### المطلب الأول: التصنيف من حيث الحكم على الأحاديث صحة وضعفا

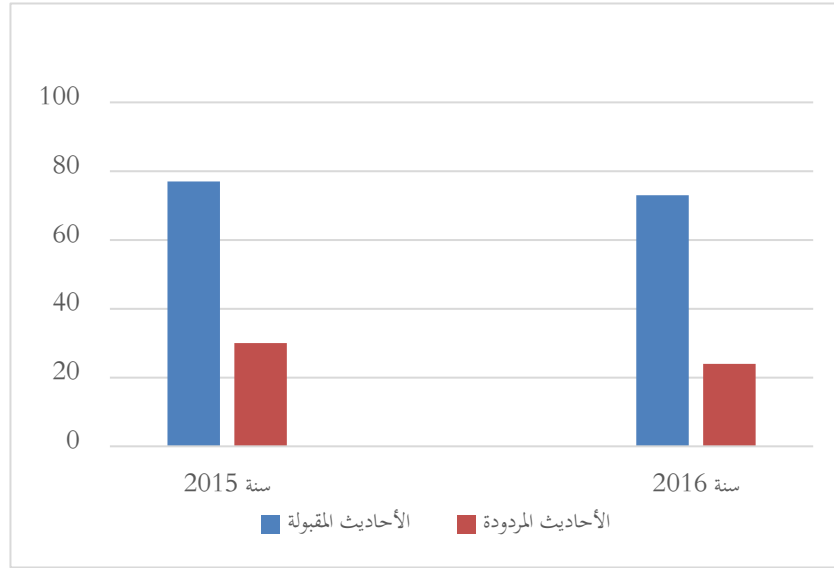
تناولت نتائج الدراسة الحديثية لحكم تلك الأحاديث صحةً وضعفًا على صورة الجداول للتوضيح في النتيجة المتحصلة، وذلك بتوزيع البيانات التي قام الباحث بجمعها ودراستها حسب البرامج الدعوية. وبعد القيام بعملية الدراسة الحديثية سندا ومتنا على الأحاديث المستشهد بها في هذا البرنامج وعددها ٥٤ حديثا، فقد توصل الباحث إلى أن المقدم استشهد بكمية لا بأس بها من الأحاديث الضعيفة بلغ عددها ١٨ حديثا أي بنسبة 33.33%، وهي الأحاديث التي خفت ضعفها حيث تتقوى بمجيء المقويات من الأحاديث الأخرى.

الجدول ٢: جملة الأحاديث المردودة المتشهد بها في البرنامج

رقم	حكم الأحاديث	عدد الأحاديث		النسبة المئوية (%)
		سنة ٢٠١٥ م	سنة ٢٠١٦ م	
١	ضعيف خفيف	12	6	33.33
٢	ضعيف شديد (واهي)	12	7	35.20
٣	لا أصل له	1	5	11.11
٤	موضوع	1	1	3.70
٥	لم يوقف على لفظه	3	4	12.96
٦	ليس بحديث	1	1	3.70
	مجموع الأحاديث	30	24	100

وجدير بالإشارة إلى أنه رغماً من وقوع المقدم باستعمال الأحاديث الواهية والموضوعية، فقد استعان بكمية كبيرة من الأحاديث المقبولة سواء الصحيحة منها أو الحسنة، إذ بلغت إلى ١٥٠ حديثا في كلا البرنامجين. وقد أشار الرسم البياني التالي على المقارنة بين جملة الأحاديث المقبولة والمردودة المستشهد بها في البرنامج لكلتا السنتين:

الرّسم البيانيّ ١: المقارنة بين جملة الأحاديث المقبولة والمردودة المستشهد بها في البرنامج لكلتا السّنتين



وبالنّظر إلى الجدول السابق، يتبيّن على أن المقدّم في البرنامج قد آثروا في استعمال الأحاديث المقبولة، وذلك نظرًا لكثرة عددها مقارنةً مع جملة الأحاديث المردودة المستعانة بها. وهذا مما يمدح في هذا الصنيع بحيث وردت التّقولات من محدّثين على وجوب تقديم الأدلّة الثابتة على الأدلة المردودة، ومنها قول ابن عبد البر: "أجمع أهل العلم من أهل الفقه والأثر في جميع الأمصار فيما علمت، على قبول خبر الواحد العدل وإيجاب العمل به، إذا ثبت ولم ينسخه غيره من أثر أو إجماع" (ابن عبد البر ٢٠١٢). ومع ذلك، ينبغي إلقاء الضّوء على جملة الأدلة المردودة التي استعان بها المقدم أثناء إلقائه، بحيث أنه قد يوقع المشاهدين على الالتباس بجواز العمل بها خاصة إن كانوا جاهلين بحكمها لعدم تعرض المقدم لدرجتها صحة وضعفاً.

وكذلك تجدر بالإشارة إلى أنه رغماً من إتيان المقدم بالأدلّة المقبولة، فقد تعرّض لأنواع من المعاملة الخاطئة مع الأحاديث النبوية أثناء الإلقاء؛ وذلك لأن هذا المصدر العظيم يتطلّب من معاملة الضوابط المقيدة والقواعد الخاصة بحيث يلزم عليهم السير عليها بالتحري ومزيد من الحذر لئلا يحصل أثناء تلك المعاملة الخلل والنقص المؤديان إلى وقوع الالتباس لدى مشاهدي البرامج.

وبالتَّظَر في خلفية المقدِّم المتخصص في علم القراءات والتجويد، فلا مناص من أن يحصل بعض المعاملة الخاطئة على المقدم نتيجةً من عدم تقيُّده بالوجه التام بتلك الضوابط التي سطرَّها كتب علوم الحديث. ومن الأوجه الخاطئة لتلك المعاملة هي الخطأ في نوعية النسبة إلى النبي ﷺ، بحيث نسب الحديث إلى قوله، مع أن الثابت هو من فعله ﷺ. ومثال على ذلك نسبة المقدم النهي عن صوم رجب كله إلى قوله ﷺ مع أن الثابت في الحديث هو من فعله ﷺ، حيث أن الحديث في هذا الباب مروى عن ابن عباس عن النبي ﷺ لما سأله سعيد بن جبير عن صوم رجب، فقال: كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول لا يفطر، ويفطر حتى نقول لا يصوم" (مسلم ١٩٥٥، رقم. ١١٥٧).

### المطلب الثاني: التصنيف من حيث المصادر العلميَّة

ويتم تقسيم المصادر التي استخرجت منها الأحاديث الواهية والموضوعة المستخدمة في البرنامج الدَّعوي على ثلاثة أقسام وهي المصادر المعترية، والمصادر غير المعترية، والأحاديث التي لم تكن لها مصدر. وقد توصلت الدِّراسة إلى نتيجة أن ٣٥ حديثاً مأخوذةً من المصادر المعتمدة التي تنوعت مجالاتها العلمية وهي تعدل 64.81 %، بينما بلغ عدد الأحاديث التي استُقيت من المصادر غير المعترية التي اتَّسمت أحاديثها بالضَّعيفة والموضوعة، إلى ٧ حديثاً أي ما تقديره 12.96 % من جملة الأحاديث. إضافة إلى ذلك، يوجد طائفة من الأحاديث التي لم يقف الباحث على وجودها في المصادر الإسلامية المعتمدة، وذلك لغرابة متونها ونكارة أسانيدها، وهي تبلغ ١٢ حديثاً أي تساوي 22.22 %، واصفاً على مثل هذه الأحاديث بأنها لا أصل لها أي لا وجود لها في الأصول المعتمدة بحيث لا يمكن من خلالها الحكم عليها صحَّةً وضعفًا. وقد اشتمل الجدول التَّالي على ما سبق من التحليل، مما يحسن الرجوع إليهما للتَّوضيح:

الجدول ٣ : عدد الأحاديث والنسبة المئوية للأحاديث المستشهد بها في البرنامج حسب

#### المصادر العلميَّة

رقم	نوع المصادر	عدد الأحاديث	النسبة المئوية (%)
١	المصادر المعترية	35	64.81
٢	المصادر غير المعترية	7	12.96

22.22	12	عدم وجود مصدر	٣
100	54	الجملة	

وبالنظر في النتيجة الحاصلة من المصادر المستقاة منها تلك الأحاديث المخرّجة، يتبيّن وجود بعض الأحاديث التي تشارك أصحاب الدّواوين الإسلامية من العلوم المختلفة مثل العقيدة والفقه والحديث في إخراجها في مصنفاتهم لتنوّع الفوائد العلمية التي تضمّنتها الأحاديث. ويلاحظ كذلك وجود بعض الأحاديث التي تشارك أصحاب المصادر المعتمدة وغير المعتمدة في إخراجها استشهاداً بها مع كونها مردودة من حيث الحكم.

وتجدر بالإشارة إلى أن إتيان المقدم بالأحاديث المستغربة التي تعذر الحفظ على وقوفهم مسنداً بعدم إيرادهم لها في مصنفاتهم متحلّية بالإسناد، مما يثير الجدل في المصادر التي استقي منها المقدم أحاديثه من هذا القبيل ليلقونها على المشاهدين أثناء تقديمه في البرنامج. ومن المعروف أن الرّكيزة الأساسية للأحاديث النّبويّة هي الإسناد، فهو بمنزلة الباب الذي وصل المتطلّعون من خلالها إلى الأحاديث صحّةً وضعفًا، مما استجلب الاهتمام الكبير لدى المحدّثين. وعلى هذا، وردت النّقولات المتضاربة منهم في إلقاء الضّوء على الأهمية الكبيرة والدور الهام الذي لعبه هذا الجانب الأساسي الذي عليه مدار أحاديث النبي ﷺ (الخطيب البغدادي ١٩٧١).

### مناقشة المصادر غير المعتمدة التي استقيت منها الأحاديث في البرامج الدّعويّة

وأما المصادر غير المعتمدة التي عثر الباحث على تلك الأحاديث فيها، فهي تتكوّن من الكُتب الموسومة بالأحاديث الضّعيفة والموضوعة، بحيث لم يتحرّر مؤلّفوها بانتقاء الأحاديث المقبولة فيها، بل جمعوا فيها الأحاديث من قبيل المردود سواء ما خفّ ضعفها أو اشتدّ، فتعتبر من مظانّ الأحاديث المردودة (ماهر ياسين د.ت). ومن الكُتب الدّاخلة في هذا القبيل هي كتاب الكامل في ضعفاء الرّجال لابن عدي، إذ حوى مؤلّفه بذكر رواية ضعفاء مع الإتيان بمروياتهم متحلّية بالأسانيد، منبّهًا معها أسباب الضّعف فيها (ابن عدي ١٩٩٣). أضف على ذلك، فقد استقي المقدم أحاديثه من كتاب الضّعفاء للعقيلي، الذي أورد في كتابه رجال مجروحين من الضّعفاء والكذّابين ذكراً معه مروياتهم (أنيس طاهر ٢٠٠١). وكذلك يوجد من الأحاديث التي أسندت

الأحاديث المردودة في برنامج ٣٠ دقيقة الأستاذ "دون" بقناة "المهجرة" | 60

إلى الكُتُب التَّاريخيَّة لم تعتمد في جعلها مصدراً أساسياً ضمن المصادر الحديثيَّة، ومنها كتاب البداية والتهاية لابن كثير الذي إذ سار ابن كثير في تأليفه للكتاب على منهج جامعي الروايات من مختلف الموارد شملت مصادر لا تخلو من روايات ضعيفة وموضوعة (السُّنَّدي د.ت). وكذلك استعان مقدِّم البرامج الدَّعويَّة بالأحاديث الواردة في كتاب إحياء علوم الدين للغزالي، الذي يعتبر من أشهر الكُتُب المؤلَّفة في الزُّهد والتصوُّف إلى العصر الحالي خاصة ببلاد ماليزيا حسبما أبانته جاويه دأكير (٢٠١٤). وكذلك أثبتت الباحثة (٢٠١٤) على أنه رغماً من مكانة مؤلِّفه في العُلُوم الإسلاميَّة، إلا أن هذا الكتاب قد لقي آراء متباينة من قبل العلماء خاصة في نقد الأحاديث الواردة فيه إذ أورد فيه جملة من الأحاديث التي سقط الاحتجاج بها، وبلغ بها إلى ٢٦٥ حديثاً مردوداً حسب تعداد العراقي.

### المطلب الثالث: التَّصنيف من حيث الأبواب العلمية

توزعت الأحاديث الواهية والموضوعة المخرَّجة أنواع من الأبواب العلميَّة، إذ يتمُّ التقسيم من خلالها على الأنماط المعروفة لدى المصنِّفين في كُتُب الجوامع ابتداءً من باب العقيدة، وانتهاءً بباب التفسير البالغة ١٠ أبواب (مطر الزهراني ١٩٩٦)، وذلك كما يلي:

الجدول ٤: عدد الأحاديث والنسبة المئويَّة للأحاديث المستشهد بها في البرنامج

#### حسب الأبواب العلميَّة

رقم	اسم الباب	عدد الأحاديث
١	العقيدة	2
٢	الأحكام	3
٣	الترغيب والترهيب	15
٤	السير والمغازي	8
٥	الزهد والرقائق	3
٦	الفتن وأشرار الساعة	3
٧	المعجزات والدلائل	5
٨	القصص والمواعظ	8
٩	الأدعية والأذكار	5

وبالنظر في الإحصاء السابق عرضه، يتبين أن باب الترغيب والترغيب هي أكثر الأبواب العلمية حديثاً إذ يبلغ عددها 15 حديثاً، يليه بابي البتير والمغازي والقصص والمواعظ لتضمّنها 8 أحاديث، قبل أن يصل باب المعجزات والدلائل إلى الرتبة الثالثة من حيث كثرة الأحاديث المتضمّنة فيه إذ تتضمّن 5 أحاديث. وتصدر الإشارة إلى اشتراك ثلاثة أبواب من حيث كثرة الأحاديث المتضمّنة فيها، وهي باب الأحكام وباب الزهد والرفائق وباب الفتن وأشراف، فوصلت إلى 3 أحاديث. وأما بالنسبة للأبواب التي اكتسبت على أقل الأحاديث عدداً، فهي تتمثل في بابي العقيدة والتفسير إذ بلغ حديثان.

وبالنظر في تلك النتيجة المنحصلة، يتبين وجود الأحاديث المردودة في باب العقيدة والأحكام، وهي دالة على تجاوز الشروط المعتمدة لدى النقاد في الرواية بالأحاديث الضعيفة، بحيث لا يُتسامح في العمل بها في هذين البابين، فضلاً عن الواهية والموضوعة (العراقي ٢٠٠٢).

#### المطلب الرابع: التصنيف من حيث أنواع العَلَل

تناول الإحصاء الأحاديث المخرّجة من حيث العلامات التي تميّز الأحاديث سواء الإسنادية منها أو المتنيّة، إضافة إلى أفراد القسم الخاص الذي أعلّ به النقاد بعض الأحاديث، وهو عدم وجود الأحاديث في المصادر المعتمدة وهو ما يطلق عليه النقاد مصطلح "لا أصل له". واختصّ القسم الثالث بالأحاديث التي اشتدّت غرابة متونها، ونكارة أسانيدنا لدى المحدثين، فلم يخرّجوها في مصنّفاتهم المسندة مما يدلّ على عدم ثبوتها عندهم، وأما لا يصلح الاحتجاج بها في المسائل الدينية من العقيدة والأحكام (عمر فلاته ١٩٨١). وأما العلامات الواقعة في الإسناد والمتن، فقد خاض فيهما النقاد بالكلام الموسّع في مصنّفاتهم مما يتلخّص في وجود العلامات التي يستأنس بها للحكم بالرد وعدم الثبوت، بحيث تقتصر العلامات المتنية على المتضلعين في السنّة النبويّة الصحيحة، والمختصّين في معرفة الآثار والسيرّة النبويّة ممن صارت لهم ملكة متميّزة يتعرّفون بها



الأحاديث المردودة في برنامج ٣٠ دقيقة الأستاذ "دون" بقناة "الهجرة" | 62

على هديه ﷺ في الأوامر والنواهي (ابن القيم ١٩٧٠). وقد بيّن الجدول التالي نتيجة الإحصاء من حيث جملة الأحاديث، والنسبة المئوية لكل منها:

الجدول ٥ : عدد الأحاديث والنسبة المئوية للأحاديث المستشهد بها في البرنامج حسب

الأبواب العلميّة

الرقم	أنواع العلل	عدد الأحاديث	النسبة المئوية (%)
١	العلل الإسنادية	20	37.04
٢	العلل المتنبية	19	35.16
٣	لا أصل له	15	27.78
	الجملة	54	100

وبالتأمل في الإحصاء السابق، يتبيّن بُلوغ العلامات الإسناديّة العدد الأكبر من الأحاديث المردودة، وهي 20 حديثاً، أي ما نسبته 37.04% من جملة الأحاديث، وذلك لكون مناط الاهتمام الأساسي والتركيز الأوّلي للأحاديث هي الجهة الإسناديّة إضافة إلى الجهة المتنبية، فجرت عملية التصحيح والتّضعيف عليه مراعاة للقواعد التي وضعها المحدثون (حافظ الحكمي د.ت). وبجانب ذلك، فقد اشتملت العلامات المتنبية على 19 حديثاً، وهي تعادل 35.16% من جملة الأحاديث، حيث تبين مما سبق صعوبة معرفة وضع الأحاديث من حيث المتون؛ وذلك لضيق الشروط الخاصة للمتكمين بها.

إضافة إلى ذلك، توجد بعض الأحاديث المخرجة التي لم يعثر الباحث على مصادر إخراجها لدى المحرّرين المصنّفين، وهي تبلغ 15 حديثاً أي تساوي 27.78% من جملة الأحاديث، مما يفرضي إلى الحكم بعدم صلاحية الاحتجاج بها لدى العلماء؛ إذ يصعب الحُصُول على ثبوتها وأصالتها خلّوها من الأسانيد، فضلاً عن ثبوت صحتها. فخلوُّ بُطُون المصنّفات الحديثيّة المعتمدة من الحديث في زمن قد استقرت الأخبار في هذه الكُتب مما جعل التّقاد علامة لبطلان الحديث حيث أن عصر الرواية قد انقرضت، وأن كل الأحاديث والأخبار المروية قد دوّنت في بُطُون الكتب والدواوين الإسلامية (السُّبُوطي ١٩٧٤).

### الخاتمة

وقد توصل الباحث في ختام هذه الدراسة إلى أن أهمية معالجة الأحاديث المردودة المستشهد بها في البرامج الدعوية متعينة؛ نظراً لعظم تأثيرها السلبي في المجتمع، علماً باختلاف المستويات العلمية وتعدد الخلفيات الثقافية للمشاهدين. وبناءً على إهمال هذه القضية تترتب نتيجة سيئة، خاصة للعاملين بتلك الأحاديث من عوام الناس؛ بعدما اشتدت رغبتهم في العكوف على البرامج الدعوية في تلقي علومهم الإسلامية. وزادت أهمية التدقيق في طرق المعاملة التي تعرض لها المقدم، خاصة لما وقع في المخالفات في أثناء عرض المواد العلمية الحديثية في البرنامج، وذلك فيما يخص الضوابط الصحيحة في نقل الحديث. ومن تلك المخالفات هي الاكتفاء بذكر لفظ الحديث دون التعرض لبيان درجة الحديث، وعزو الحديث إلى المصادر الفرعية أثناء التخريج، بدلاً من ذكر المصادر الرئيسية، وقلة الاحتياط والتحرّي عند نقل الحديث بالمعنى. وبجانب ذلك، فقد أحال المقدم على المصادر المعتمدة وغير المعتمدة عند نقل تلك الأحاديث المردودة في أثناء إلقاء البرنامج، وتمثلت تلك المصادر غير المعتمدة في الكتب التي جمعت الأحاديث المقبولة والمردودة معاً سواء في اللغة العربية أو اللغة الملايوية، بحيث لا يشترط أصحابها الصحة في انتقاء الأحاديث الواردة فيها.

### تضارب المصالح

أعلن الباحث على عدم وجود التضارب في المصالح

### مساهمات الباحثين

الفكرة: نور عفيفي، شمس الدين يايي. الجمع وتحليل البيانات: نور عفيفي. الكتابة: نور عفيفي.  
المراجعة والإشراف: نور عفيفي، شمس الدين يايي

### شكر والتقدير

لم يوجد

### المراجع

- Abd al-Qadir Mustofa. 2010. *Al-Muyassar fi 'Ilm Takhrij al-Hadith al-Nabawi*. Universiti Al-Anbar: *Jurnal Universiti Al-Anbar* 2 (8): 226-298.
- Al-°Iraqi, Abdul Rahim bin al-Husain. 2002. *Syarh al-Tabsirah wa al-Tadhkirah*. Beirut: Dar al-Kutub al-°Ilmiyyah.
- Al-Khatib Al-Baghdadi, Ahmad bin Ali. 1971. *Sharaf Ashab al-Hadith*. Qaherah: Dar Ihya' al-Sunnah al-Nabawiyyah.
- Al-Sunaidi, °Abdul Rahman bin °Ali. t.th. *Manhajiah Ta'lif fi al-Sirah °Inda Ibn Kathir*. Madinah Munawwarah: Muja'mma° Malik Fahd.
- Al-Suyuti, Jalal al-Din °Abdul Rahman bin Abu Bakar. 1974. *Tahdhir al-Khawwas min Akadhib al-Qusas*. Beirut: al-Maktab al-Islami.
- Al-Zahrani, Muhammad bin Matar. 1996. *Tadwin al-Sunnah al-Nabawiyyah: Nash'atuhu wa tatawuruh*. Riyadh: Dar al-Hijrah.
- Anis Tahir Jamal. 2011. *Al-Bayan wa al-Tafsil bi Dirasah Ashar Kutub al-Jarh wa al-Ta°dil*. Al-Madinah al-Munawwarah: Universiti Islam Madinah.
- Faisal Ahmad Shah. 2016. Penyebaran hadith palsu dalam media massa dan media sosial: realiti dan cabaran. *Jurnal Hadis* 6 (11): 9-28.
- Faisal Ahmad Shah. 2016. *Hadis Da°if dan Palsu: Realiti Pemakaiannya di Malaysia*. Kuala Lumpur: Penerbit Universiti Malaya.
- Hafiz Muhammad al-Hakami. t.th. *Manhaj al-Muhaddithin fi al-Naqd*. Madinah Munawwarah, Universiti Islam Madinah.
- Ibn al-Qayyim, Muhammad bin Abu Bakar. 1970. *Al-Manar al-Munif fi al-Sahih wa al-Da°if*. Halab, Maktabah al-Matbu°at al-Islamiyyah.
- Jawiah Dakir. 2014. *Keberadaan Maudu° dalam Masyarakat Melayu*. Bangi: Universiti Kebangsaan Malaysia.
- Md Rozalafri Johori, Nursyamimi Harun, Mohd Daly, & Rahmahtunnisah Sailin. 2013. 30 Minit Bersama Ustaz Don TV al-Hijrah: *Suatu Perspektif Pendekatan Komunikasi Dakwah melalui Penampilan Personaliti*. [Paper presentation]. Seminar Antarabangsa Pendidikan Islam Ke-3. Selangor.
- Md Rozalafri Johori, Megat Al-Imran Yasin, Nor Azura, Rosya Izyanie, & Wawarah Saidpuddin. 2014. 17-18 November. *Kualiti Rancangan Televisyen Islamik: Suatu refleksi*. [Paper presentation]. 1<sup>st</sup> International Research Management and Innovation Conference. Radius International Hotel, Kuala Lumpur.
- Md Rozalafri Johori, Megat al-°Imran, Rosya Izyanie, & Nor Azura. 2018. *Sejarah Penyiaran TV Islam di bawah Pengaruh Ekonomi Politik Malaysia*. [Paper presentation]. Seminar Antarabangsa Warisan Nusantara Ke-7. Kota Bharu.

- Monika Abd Razzak, Nik Mohd Zaim, Nor Raudah, & Siti Zakiah. 2015. Gaya Penyampaian Program Agama: Kajian Terhadap Rancangan 30 Minit Ustaz Don. Dlm Yusmini Md Yusoff, Nor Raudah, Muhammed Yusof (pnyt.). *Media Penyiaran dan Dakwah*. Kuala Lumpur: Akademi Pengajian Islam Univerisit Malaya. 217-226.
- Muslim bin Hajjaj Al-Naisaburi. 1955. *Sahih Muslim*. Beirut: Dar Ihya' al-Turath al-<sup>c</sup>Arabi.
- Umar Hasan Fallatah. 1981. *Al-Wad<sup>c</sup> fi al-Hadith*. Damshiq: Maktabah al-Ghazali.
- Yusuf bin <sup>c</sup>Abd al-Barr. 2012. *Al-Tamhid. li Ma fi al-Muwatta' min al-Ma<sup>c</sup>ani wa al-Asanid*. Kuwait, Kementerian Waqaf dan Hal Ehwal Islam.
- Zulkiple Abd Ghani. 2010. *Dakwah dalam Era Siber di Malaysia*. Nilai: Penerbit USIM.

**Pengarang :**

\*Nur Afifi Alit (Pengarang Koresponden)  
Fakulti Pengajian al-Quran dan Sunnah  
Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)  
Emel: tolibhadith90@gmail.com

Shumsudin Yabi, PhD.  
Fakulti Pengajian al-Quran dan Sunnah  
Universiti Sains Islam Malaysia (USIM)  
Emel: shumsudin@usim.edu.my